وجنة اعمال وهي التي يتنزل الناس فيها
باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجوه التفاضل
كان له من الجنة اكثر وما فضل الرسول على غيرهم
الا بجنة الاختصاص واما في الاعمال فيشاركهم
غيرهم فيه قال وفي جنة عدن كثيب من مسك
ابيض تضع الملايكة عليه منابر الانبيا عليهم
الصلاة والسلام واسرة الاوليا ومراتب المومنين
وجنة عدن هي قصبة الجنان وقلعتها وهي
حضرة الملك الخاصة وحضرة خواصه لا يدخلها
احد من العامة الا بحكم الزيادة واذا اخذ
الناس منازلهم في الجنة استدعاهم الحق
سبحانه وتعالى الى رويته فيسارعون لها
على قدر مراتبهم وعلى قدر مسارعتهم الى
الطاعات في دار الدنيا فاذا اجتمعوا في الكثيب
عرف كل شخص مرتبته علما ضروريا فلا يتنزل
الا فيها ولو اراد ان ينزل في غير مقامه لتثبته
لما قدر على ذلك لان كل احد يرى في منزلته
انه بلغ منتهى امله وان نعيمه مقصور عليه
ويظهر تميز بعضهم عن بعض عند رويته
سبحانه بما يكون جالسا عليه فالرسل والانبيا
عليهم الصلاة والسلام يكونون على منابر
والاوليا على اسرة والعلما بالله من طريق البرهان
والنظر العقلي يكونون على كراسي والمومنون

المخلدون

١٩٦

المخلدون في توحيدهم يكونون على مراتب
دون الاسرة ورؤية كل احد لربه عز وجل تكون
على قدر صلاته كما ان رويته له في الاخرة تكون
على قدر صلاته حضوره معه في صلاته مد
واعلم ان الناس على اربعة اقسام قسم
يشتهي الجنة وهي كذلك تشتهيه وهم الاكابر
من رجال الله عز وجل كالرسل والانبيا
والاوليا الكاملين وقسم تشتهيه الجنة وهو
لا يشتهيها وهم ارباب الاحوال من رجال
الله الهايمون في جلاله سبحانه حتى حجبهم
ذلك الهيام عن شهود الجنة وما فيها وهو
لا دون القسم الاول وقسم يشتهي الجنة
وهي لا تشتهيه وهم عصاة الموحدين حتى
يتوبون وقسم لا يشتهي الجنة ولا تشتهيه
وهم المكذبون بيوم الدين القايلون بنفي الجنة
المحسوسة ولا خامس لهم انتهى قال
واذا اكل اهل الجنة وشربوا كان الطعام جشا
والشراب رشحا كرايحة المسك لان اطعمة
الجنة واشرابها وفواكهها لطيفة رقيقة
خالصة صافية لا تنفصل منها الا استحالات ولا
يكون لها اثفال منكرات ولا روايح مكروهات
قال ابو طاهر القزويني رحمه الله وقد شاهدت
امراة لم تخرج الى الخلا يعني لم تبول ثلاثين سنة

Copyright © King Saud University